

## البداية والنهاية

الرطل بستة أو سبعة وحصل في النصف من شعبان خوف شديد من التتار فتجهز كثير من الناس إلى مصر وبيعت الغلات حتى حواصل القلعة والامراء ورسم أولياء الامور على من له قدرة أن يسافر من دمشق إلى بلاد مصر ووقعت رجفة عظيمة في الشام وفي بلاد الروم ويقال إنه حصل لبلاد التتر خوف شديد أيضاً فسبحان الفعال لما يريد وببيده الأمر وكان الأمر لأهل دمشق بالتحول منها إلى مصر نائباً لها الأمير علاء الدين طيبرس الوزيري فأرسل السلطان إليه في ذي القعدة فامسكه وعزله واستناب عليها بهاء الدين النجبي واستوزر بدمشق عز الدين بن وداعه .

وفيها نزل ابن خلكان عن تدريس الركنية لأبي شامة وحضر عنده حين درس وأخذ في أول مختصر المزني .

وفيها توفي من الاعيان .

الخليفة المستنصر بن الطاهر بأمر ١٠ العباسى .

الذي بايعه الطاهر بمصر كما ذكرنا وكان قتلـه في ثالث المحرم من هذه السنة وكان شهما شجاعاً بطلاً فاتكا وقد أنفق الطاهر عليه حتى أقام له جيشاً بـألف دينار وأزيد وسار في خدمته ومعه خلق من أكابر الأمراء وأولاد صاحب الموصل وكان الملك الصالح إسماعيل من الوفد الذين قدموا على الطاهر فأرسلـه محبـة الخليفة فـلما كانت الـوقـعة فقد المستنصر ورجع الصالح إلى بلاده فجاءـته التـتـار فـحاـصـروـه كما ذـكـرـنا وـقـلـوـه وـخـربـوا بلـادـه وـقـتـلـوا أـهـلـهـا فإنـا ١٠ وإنـا إلىـه رـاجـعـون .

العز الضـيرـ النـحـويـ اللـغـوـيـ .

واسمه الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا من أهل نصيبيـن ونشأ بأربـل فـاشـتـغلـ بـعـلـومـ كـثـيرـةـ من عـلـومـ الـأـوـاـئـلـ وـكـانـ يـشـتـغلـ عـلـيـهـ أـهـلـ الـذـمـةـ وـغـيـرـهـ وـنـسـبـ إـلـىـ الـانـحلـالـ وـقـلـةـ الـدـيـنـ وـتـرـكـ الـصـلـوـاتـ وـكـانـ ذـكـيـاـ وـلـيـسـ بـذـكـيـ عـالـمـ الـلـسـانـ جـاهـلـ الـقـلـبـ ذـكـيـ الـقـولـ خـبـيـثـ الـقـعـلـ وـلـهـ شـعـرـ أـوـردـ مـنـهـ الشـيـخـ قـطـعـةـ فـيـ تـرـجمـتـهـ وـهـوـ شـبـيهـ بـأـبـيـ الـعـلـاءـ الـمـعـرـىـ قـبـحـهـماـ ١٠ . ابن عبد السلام .

عبد العزيز بن عبد السلام بن القاسم بن الحسن بن محمد المذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام أبو محمد السلمي الدمشقي الشافعي شيخ المذهب ومفید أهله وله مصنفات حسان منها التفسير وأختصار النهاية والقواعد الكبرى والصغرى وكتاب الصلاة والفتاوی الموصولة وغير ذلك ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسماة وسمع كثيراً واشتغل على فخر الدين بن عساكر

وغيره وبع في المذهب وجمع علوما كثيرة وأفاد الطلبة ودرس بعدة مدارس بدمشق وولى خطابتها ثم سافر إلى مصر ودرس بها وخطب وحكم وانتهت إليه رئاسة الشافية وقصد بالفتاوی من الأفاق وكان لطيفا طريفا يستشهد بالأشعار وكان سبب خروجه من الشام إنكاره على الصالح